فانهم قد حدوا حد القذف اي حدهم النبي وردت شهادتهم
وصار ابن ابي مطرودا مشهودا عليه بالنفاق وعمي حسان
وشلت يداه في آخر عمره وكذلك عمي مسطح ايضا اه ابو السعود
قوله لولا اذ سمعتموه الخ لما بين تعالى حال الخائضين
في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع هنا في توبيخهم
وتعييرهم وزجرهم بتسعة زواجر الاول هذا والثاني
لولا جاءوا عليه الخ والثالث ولولا فضل الله الخ والرابع
اذ تلقونه الخ والخامس ولولا اذ سمعتموه الخ والسادس
يعظكم الله الخ والسابع ان الذين يحبون الخ والثامن
ولولا فضل الله عليكم الخ والتاسع يا ايها الذين امنوا لا
تتبعوا خطوات الشيطان الى سميع عليم اه شيخنا
قوله ايضا لولا اذ سمعتموه لولا للتوبيخ ولذلك فسرها
بهلا وهذا شانها اذا دخلت على الماضي كما هنا كما ان
شانها اذا دخلت على المضارع ان تكون للتحضيض واذا
دخلت على الجملة الاسمية تكون امتناعية اي تدل على
امتناع جوابها لوجود شرطها كما سياتي في قوله ولولا
فضل الله عليكم الخ واذ ظرف لظن اي هلا ظننتم بانفسكم
خيرا حين سمعتم الافك اي كان ينبغي لكم بمجرد سماعه
ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان تتمادوا
في سماعه فضلا عن ان تموا عليه بعد السماع انتهى
شيخنا وقوله وهذا شانها اذا دخلت على الماضي مخالفة

ما

ما في السمين فانه قال لولا هذه تحضيضية اه ومع ذلك
فسرها بهلا ويكون المقصود التحضيض على الظن المذكور
وعبارة السمين لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الخ لولا
هذه تحضيضية واذ منصوبة بظن والتقدير لولا ظن
المؤمنون بانفسهم خيرا اذ سمعتموه وفي هذا الكلام
التفات قال الزمخشري فان قلت هلا قيل لولا اذ سمعتموه
ظننتم بانفسكم خيرا وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى الغيبة
وعن الضمير الى الظاهر قلت ليبالغ في التوبيخ بطريقة
الالتفات وليصرح بلفظ الايمان دلالة على ان الاشتراك
فيه مقتض ان لا يصدق احد شيئا قيل في حق اخيه وقوله
ولم عدل عن الخطاب يعني في قوله وقالوا فانه كان الاصل
وقلتم فعدل عن هذا الخطاب الى الغيبة في وقالوا وقوله
وعن الضمير يعني ان الاصل كان ظننتم فعدل عن ضمير
الخطاب الى لفظ المؤمنون اه وعبارة الكرخي قوله
لولا هلا الخ اشار به الى ان لولا تحضيضية وذلك كثير
في اللغة اذا دخلت على الفعل كقوله لولا اخرتني وقوله
فلولا كان فاما اذا وليها الاسم فليس كذلك كقوله لولا انتم
لكنا مؤمنين ولولا فضل الله عليكم واذ منصوب بظن
والتقدير لولا ظن المؤمنون بانفسهم اذ سمعتموه وتوسيط
الظرف بين لولا وفعلها للتخصيص باول زمان سماعهم
اه قوله بانفسهم اي بابناء جنسهم النازلين منزلة انفسهم

Copyright © King Saud University